[63] ا. فقلت: إن (1) هذا الاسم لا نعرفه لاحد بعد النبي إلا أن يكون لغة من اللغات (2)، فأما الخلافة فلا تصلح إلا لآدم وداود عليهما السلام، والسنة فيها للانبياء والاوصياء، وإنكم لتعظمون الفرية (3) على ا وعلى رسوله، فانتفى من العلم، واعتذر من الاسم، وقال: إنما تراضوا الناس بي فسموني خليفة، وفي الامة من هو أعلم مني، فاكتفينا بما حكم على نفسه وعلى من اختاره، فقدمت مسترشدا وباحثا عن الحق، فإن وضح لي ابتعته (4) ولم تأخذني في ا لومة لائم، فهل عندك أيها الشاب شفاء لما في صدورنا (5) ؟. قال علي عليه السلام: بلى ! عندي شفاء لصدوركم، وضياء لقلوبكم، وشرح لما أنتم عليه، وبيان لا يختلجكم الشك معه، وإخبار عن أموركم، وبرهان لدلالتكم، فأقبل علي (6) بوجهك، وفرغ لي مسامع قلبك، وأحضرني ذهنك، وع ما أقول لك: إن ا بمنه وطوله وفضله - له الحمد كثيرا دائما - قد صدق وعده، وأعز دينه، ونصر محمدا عبده ورسوله، وهزم الاحزاب وحده، فله الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، إنه (7) تبارك وتعالى اختص محمدا صلى ا عليه وآله واصطفاه وهداه، وانتجبه لرسالته إلى الناس كافة برحمته، وإلى الثقلين برأفته، وفرض طاعته على أهل السماء والارض (8)، وجعله إماما لمن قبله من الرسل، وخاتما لمن بعده من الخلق، وورثه مواريث الانبياء، وأعطاه مقاليد الدنيا والآخرة،

_____ (1) في (ك): وضع رمز نسخة بدل على كلمة: إن. (2) في المصدر: من لغات العرب. (3) في (ك): القربة، ولا معنى لها هنا. (4) في إرشاد القلوب: اتبعه. (5) في (س): الصدور. (6) في المصدر: إلى، بدلا من: علي. (7) لا توجد: إنه، في المصدر. (8) في الارشاد: وأهل الارض. _____